ق/25(14/03)/45- خ (0175)

اجتماع
مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية 25
دولة الكويت
الثلاثاء والاربعاء 24 - 25 جمادي الأول 1435 هـ الموافق 25 -26 مارس/ آذار 2014

أمانة شؤون مجلس الجامعة

كلمة

سيادة عبد القادر بن صالح

رئيس مجلس الأمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

في جلسة العمل الأولى

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية 25

دولة الكويت: 25 مارس/آذار 2014

لسم الله الرحمن الرحيم

-حضرة صاحب السمو، أمير دولة الكويت،

-أصحاب الجلالة و الفخامة والسمو،

- أصحاب الدولة و المعالي والسعادة،

- أيتها السيدات، أيها السادة.

يطيب لي، ونحن في هذا البلد الكريم الطيب، أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان لحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وأتشرف بأن أنقل لسموه ولأصحاب الجلالة والفخامة والسمو تحيات أخيهم فخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة و تمنياته أن تكلل أشغال هذه القمة بالنجاح ، معربا عن تقديرنا لكرم الضيافة، وحسن الوفادة.

كما أسدي التحية و التقدير إلى سمو أمير دولة قطر على ترؤسه القمة السابقة، و أنوه بالجهود الكبيرة التي بذلها في الفترة السابقة في ظروف صعبة ميزت منطقتنا العربية...

والشكر موصول إلى معالي الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية لسعيه المتواصل لتطوير عملنا العربي المشترك.

السيد الرئيس،

يلتئم جمعنا اليوم، وبعض دول عالمنا العربي تسعى إلى لملمة أوضاعها الداخلية في محيط دولي يستوجب حكمة وتبصرا في التعاطي مع التقلبات

والتحولات الحاصلة في المنطقة وحولها بما يضمن مصالح شعوبنا ويخدم طموحاتها ومستقبلها...

إننا نعيش تحولات كبيرة وتطورات متسارعة، أملتها مقتضيات جيوسياسية، ومتطلبات محلية خاصة في دولنا العربية.

وفي هذا الصدد، نبارك الخطوات التي سلكناها معًا، لتطوير العمل العربي المشترك، والمبادرة بإجراء إصلاحات على ميثاق بيتنا العربي، استجابة للمتطلبات العربية الراهنة ومواكبة للتطورات الإقليمية والدولية.

السيد الرئيس،

لا تزال قضيتنا المركزية الأولى فلسطين تتصدر أعمالنا وتثير انشغالنا جميعًا، نتيجة تعنت إسرائيل وتماديها في تحدي المجتمع الدولي، باستمرارها في نشاطها الاستيطاني، وتهويد الأراضي المقدسة، وحصارها الجائر على قطاع غزة، ومحاولة فرض الهوية اليهودية الإسرائيلية على حساب المعالم الإسلامية والمسيحية.

ولقد استبشرنا خيرًا في حصول الدولة الفلسطينية على صفة عضو مراقب في الأمم المتحدة، وانضمامها إلى أسرة اليونسكو، وإننا لنأمل أن تؤدي اللقاءات الأخيرة إلى فتح آفاق جدية تفضي إلى مفاوضات ممهدة لإقامة الدولتين طبقا لمرجعيات السلام.

وإذ نجدد في هذه المناسبة موقف الجزائر الدائم والثابت الى جانب الشعب الفلسطيني، نتقاسم معكم الأمل في أن تتجسد وحدة الصف الفلسطيني، وتتظافر

جهودنا جميعا لحشد دعم المجتمع الدولي، وحمل إسرائيل على الانصياع للشرعية الدولية، وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة و عاصمتها القدس الشريف على حدود ١٩٦٧.

السيد الرئيس،

إن الأزمة السورية تزداد تعقيداً منذ أكثر من ثلاث سنوات، ولا شك أن استمرار هذا الوضع المأساوي والتصعيدي يبقى مفتوحا على سيناريوهات وخيمة العواقب ما لم تستنهض الإرادات قبل فوات الأوان، ولذلك لن نكف عن الدعوة لوقف التقتيل والدمار، ولخيار دعم المسار الذي انطلق في جنيف. فالحل لن يكون بالمقاربات التي تراهن على الحسم العسكري، وهو لا يتأتى بدعم طرف ضد آخر.

وإننا من هذا المنبر نهيب بالأشقاء السوريين، لتغليب صوت العقل، الكفيل بضمان مصلحة الشعب السوري. والأمل يبقى معقودا على استئناف الحوار بين الإخوة الفرقاء، للتوصل إلى التوافق الذي يحفظ لسوريا وحدتها وسيادتها.

و لا يفوتني في هذا المقام أن أغتنم السانحة للإشادة باستضافة دولة الكويت الشقيقة للمؤتمر الدولي الثاني للمانحين لإغاثة الشعب السوري، وأسجل ارتياحنا لمساهمته في التخفيف من معاناة الشعب السوري الشقيق.

السيد الرئيس،

لا يسعنا إلا أن نسجل بارتياح مسار تطور الأوضاع السياسية في الشقيقتين تونس ومصر، الذي يتجه في كلا البلدين لتخطي المرحلة الانتقالية والذهاب إلى الخيار الشعبي

وبخصوص اليمن، نثمن نتائج مؤتمر الحوار الوطني ، ونأمل أن يلتف حولها الجميع ليسترجع الشعب اليمني الشقيق عافيته ويستعيد استقراره ويستأنف طريقه نحو التنمية...

وفي ذات السياق، أملنا أن يتمكن الأشقاء في ليبيا من التوصل إلى تحقيق توافق عبر حوار شامل، يفضي إلى تحقيق تطلعات الشعب الليبي الشقيق، ليتفرغ للإعمار والتنمية، في كنف السلم والأمن، ويساهم في استقرار المنطقة.

وبشأن الوضع في السودان، فالجزائر تبارك الخطوات الإيجابية التي تم اتخاذها مؤخراً في سبيل تحقيق اللحمة الوطنية، وتعرب مجددا عن تضامنها الكامل معه في جهوده الرامية إلى استعادة الأمن والاستقرار، لا سيما في إقليم دارفور في إطار اتفاق الدوحة.

السيد الرئيس،

عملا بواجب التضامن الذي يحمله شعار قمتنا الميمونة، فإننا نجدد إدانتنا الشديدة للإرهاب بجميع أشكاله وصوره، وندعو إلى تضافر الجهود لمكافحته، وتجفيف منابعه، بما فيها الامتناع عن دفع الفدية للمتطرفين، وكافة أنواع التحريض.

السيد الرئيس،

يحظى الجانب الاقتصادي بأولوية مستحقة لما له من انعكاس مباشر على حياة المواطنين، ومن هذا المنظور فإن الجزائر التي تعمل على توفير نهضة اقتصادية واقعية ومتدرجة، تتطلع إلى تطوير التعاون الاقتصادي والاجتماعي في إطاره العربي، وتدعم الجهود المشتركة لتحقيق التنمية في الفضاء العربي وامتداداته الإقليمية على الصعيد الإفريقي، وترجمة شعار التعاون جنوب–جنوب.

ولقد تفضلت دولة الكويت الشقيقة مشكورة باستضافة القمة العربية الإفريقية الثالثة، والتي انتهت إلى حصيلة إيجابية اقتصاديا واجتماعيا عبر عن مدى تلاحم المجموعتين ورغبتهما في المضي قدما نحو إرساء أسس تعاون جنوب– جنوب وإعطاء مغزى ملموس للتعاون العربي – الإفريقي.

وهنا أؤكد إرادة الجزائر للعمل ضمن هذه الرؤية الإستراتيجية من أجل أن تلقى تلك القرارات طريقها إلى التنفيذ، والوصول نتيجة لذلك إلى الاستغلال الرشيد للقدرات والطاقات البشرية والمادية المعتبرة التي يتوفر عليها العالم العربي وإفريقيا، وتسخيرها لتكريس تعاون وتكامل جهوي يحقق للمنطقة العربية والقارة الإفريقية الاندماج ويعطيها الوزن والمكانة في ظل معادلة التوازنات السياسية والاقتصادية الدولية.

تتأهب بلادي، كما تعلمون، لاحتضان المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز في غضون شهر مايو القادم، ,ونحن نتطلع إلى مساهمة المجموعة العربية في أشغاله، والدفع به إلى تحقيق النجاح المنشود، لا سيما في ظل الظروف الراهنة التي تطبعها رهانات ماثلة، تدعونا نحن العرب إلى استجماع

عناصر التأثير بتوطيد تعاوننا الإقليمي وإضفاء مزيد من الحيوية على صيغه القائمة التي تجاوزت اليوم التصنيفات التقليدية...وأضحت ترتكز على تقاسم المنافع وتوازن المصالح وترقية مفاهيم التنمية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية.

وفي الأخير، فإنَّ الجزائر مقبلة على إجراء انتخابات رئاسية تعددية يوم ١٧ أفريل المقبل، ستكون محطة هامة نعتبرها في بلدي محفلا ديمقراطيا يسمح للشعب الجزائري أن يختار بكل حرية وديمقراطية من يقوده في الخماسية القادمة...

واسمحوا لي هنا أن أتوجه بالشكر لجامعة الدول العربية على قبولها الحضور مع باقي المنظمات الإقليمية والدولية، لملاحظة هذا الاستحقاق الهام، الذي نحرص على أن يتسم بكامل المصداقية.

أجدد شكرنا وتقديرنا لدولة الكويت الشقيقة على ما بذلته وتبذله من مساع حميدة لتهدئة الخواطر ورأب الصدع وتجاوز الخلافات، ونسجل لها بامتنان المبادرات الدبلوماسية النشطة لإنهاء التوترات والتشنجات التي انتابت العلاقات العربية –العربية في الفترة الأخيرة. وهي السياسة التي كان لها أبعد الأثر في انعقاد هذه القمة، التي ستنتهي تأكيدا إلى بلورة وإقرار رؤى وقرارات تتجاوب مع مستجدات الوضع العربي الراهن، وتستجيب لتطلعات شعوبنا في الحرية والتقدم والرخاء.

شكـراً علـى كـرم الإصغـاء

والسـلام علـيكم ورحـمة الله وبركـاته